رفعت إبراهيم البدوي

## السعودية والهبوط الاضطراري

أثارت تصريحات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، يوم الثلاثاء ٢٧ من نيسان ٢٠٢١، جدلاً واسعاً في الوسط السياسي حيث أحدث كلامه عن موقف بلاده من إيران نقاشاً حول التغير السعودي الأخير مقارنة مع الموقف الذي أطلقه الأمير محمد بن سلمان عام ٢٠١٧ حيث شدد على مواجهة المشروع الفارسي في المنطقة وظهر حينها مصمماً على نقل المعركة إلى الداخل الإيراني.
وفيما بدا تبدلاً ملحوظاً في لهجة الرياض قال ولي العهد السعودي في مقابلته التليفزيونية الأخيرة: إن إيران دولة جارة، وكل ما نطمح إليه أن يكون لدينا علاقة طيبة ومميزة معها. وأضاف: لا نريد وضع إيران أن يكون صعباً، بالعكس نريد من إيران أن تكون دولة مزدهرة وتنمو لأن لدينا مصالح فيها وفي المقابل فإن الإيرانيين لديهم مصالح في المملكة العربية السعودية ولذلك نحن نطمح لأفضل العلاقات بيننا لدفع المنطقة نحو النمو والازدهار.
وقبل الدخول في الأسباب التي أدت إلى تحول الموقف السعودي من إيران ومدى جدية هذا التحول، علينا العودة بالتاريخ للوراء قليلاً لفهم طبيعة الأمور التي كانت سائدة والظروف التي فرضت على السعودية اتباع هذا المناخ الإيجابي مع طهران وأنصار الله في اليمن.
من المعروف أن المملكة ومنذ تأسيسها لم تخرج يوماً من العباءة الأميركية إلا أنه وفي عهد الرئيس الأميركي الديمقراطي السابق باراك أوباما شهدت العلاقات السعودية الأميركية نفوراً واضحاً خصوصاً بعد القرار السعودي الدخول في حرب «عاصفة الحزم» ضد اليمن، الأمر الذي عارضه باراك أوباما، ما يعني أن قرار الحرب على اليمن كان أحادياً من جانب السعودية الأمر الذي اعتبرته الإدارة الأميركية محاولة سعودية لتوريط أميركا في تلك الحرب تحت شعار مواجهة المخطط الإيراني التوسعي في المنطقة.
ومع انتهاء ولاية أوباما في البيت الأبيض وانتخاب دونالد ترامب الجمهوري، تنفست السعودية الصعداء بعد إزاحة كابوس أوباما واستجابة إدارة ترامب لطلب السعودية بتقديم الدعم اللوجستي والعسكري والمخابراتي في حربها على اليمن، مقابل صفقات أسلحة أميركية لصالح السعودية قدرت بمليارات الدولارات في وقت تلازم وطلب العدو الصهيوني من دونالد ترامب وصهره جاريد كوشنر بفرض عقوبات قاسية على إيران مقابل الدفع السعودي.
ترامب قالها للسعودية وبوقاحة: حمايتكم مقابل أموالكم، واعتقدت السعودية بأن استمرار الدعم الأميركي «الترامبي» سيؤمن حماية السعودية حتماً وسوف يضمن لها الفوز بحرب اليمن وقلب الموازين لصالح السعودية.
إلا أن السحر انقلب على الساحر بعد خروج ترامب الجمهوري من البيت الأبيض ليحل مكانه نائب أوباما الديمقراطي جو بايدن من دون أن تتمكن السعودية من تحقيق أي من أهدافها في اليمن بعد ست سنوات من الحرب المتواصلة مقابل تطور سريع في قدرات الحوثيين حيث باتت صواريخهم تهدد العمق السعودي.
وللإضاءة على الأسباب الكامنة وراء التغيير الذي طرأ على الموقف السعودي من إيران ومن أنصار الله ومن حرب اليمن علينا ملاحظة الآتي:
في أول خطوة بعد دخوله البيت الأبيض بادر بايدن إلى إشهار سيف ملف مقتل جمال خاشقجي بوجه ولي العهد السعودي، وفي خطوة ثانية لا تقل أهمية عن الأولى من حيث الأهداف الإستراتيجية لإدارة الديمقراطيين، أعلن بايدن وقف إمداد السعودية بالأسلحة الأميركية المستعملة في الحرب على اليمن ومما قاله بايدن: إن حرب اليمن حرب عبثية أسهمت في أكبر مأساة إنسانية في المنطقة ويجب العمل لوقف هذه الحرب المدمرة في اليمن.
أدركت السعودية أن نمطاً جديداً من التعاطي الأميركي الديمقراطي معها، على عكس التعاطي الجمهوري، بدأ يفرض نفسه، وأن أميركا ما بعد ترامب لن تكون كما قبلها.
بيد أن السعودية حاولت رفض الواقع الأميركي الجديد وكعادتها أوغلت في هذا الرفض بانفتاحها المستتر على العدو الصهيوني متخذة عدة خطوات ترجمت بالسماح للطائرات الإسرائيلية التحليق في أجواء السعودية، وفي خطوة أكثر تعبيراً عن الانفتاح السعودي على العدو الإسرائيلي ترجمها لسان وزير خارجيتها فيصل بن فرحان بعدم ممانعة السعودية من التطبيع مع العدو الصهيوني لأن فوائده على المنطقة ستكون عظيمة، في إشارة سعودية واضحة بالموافقة على صفقة القرن وإن ربطتها بتقدم عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.
لكن السعودية أصيبت بخيبة صادمة خصوصاً بعد انكشاف ضلوع مستشار ولي العهد السعودي باسم عوض الله في محاولة الإطاحة بملك الأردن عبد الله الثاني الذي اعتبر بدوره العقدة الكأداء بوجه تنفيذ صفقة القرن.
طرح في الوسط السياسي سؤال مهم تمحور حول إذا ما أدركت السعودية حقيقة موت صفقة القرن، وأنها في طور خسارة أوراقها في اليمن وإيران وحتى في المنطقة، أم إنها تخبئ في جعبتها أمراً.
بقي في جعبة السعودية ورقة أخيرة وهي وضع العراقيل وتعطيل الهرولة الأميركية الديمقراطية الآيلة لعقد صفقة العودة إلى الاتفاق النووي الإيراني، فالسعودية أوكلت للعدو الإسرائيلي مهمة تعطيل العودة الأميركية إلى الاتفاق النووي.
جاءت محاولات العدو الصهيوني بشن عمليات تخريبية في مفاعل نطنز، واغتيال علماء نوويين إيرانيين، ثم البدء بشن حرب على السفن الإيرانية في عرض البحر، مخيبة للآمال خصوصاً بعد الرد الإيراني المماثل بل والموجع للعدو الإسرائيلي وفي عدة أماكن وحتى في داخل الكيان الصهيوني.
العدو الإسرائيلي أرسل وفداً أمنياً رفيعاً إلى واشنطن واجتمع بوزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن بحضور رئيس مكتب الأمن القومي في الدولة العميقة في محاولة أخيرة لتعطيل الاندفاعة الأميركية نحو إحياء الاتفاق النووي ورفع العقوبات عن إيران في خطوة اعتبرت بالمحاولة اليائسة.
ومع أن الوفد الإسرائيلي حظي بلقاء مع الرئيس الأميركي جو بايدن، لكنه تمخض عنه موقف أميركي حازم بمنع العدو الصهيوني وحلفائه في المنطقة من القيام بأي عمل طائش من شأنه تعطيل مصالح أميركا الإستراتيجية وأهمها الإصرار الأميركي بالعودة للاتفاق النووي وتنفيذ ورفع عقوبات ترامب عن إيران ولو بشكل تدريجي.
أدرك الإسرائيليون ومعهم السعوديون بأنه قضي الأمر، وأن ما كتب قد كتب، فتحول الخطاب الإسرائيلي من الرفض العلني إلى المطالبة بتعويضات حسية مقابل العودة الأميركية للاتفاق مع إيران.
خسرت السعودية رهانها على العدو الصهيوني كبديل عن رهانها على الأميركي، ولم يعد أمام السعودية إلا البحث عن مدرج آمن يمكنها من تنفيذ الهبوط الاضطراري.
من المبكر القول: إن المنطقة ستشهد تحولات وتبدلات كبرى في الخيارات وفي المواقف إن على الصعيد التكتيكي أو الإستراتيجي، ورغم الترحيب الإيراني لطلب الهبوط السعودي، فإنه من المفيد التذكير بأنه يمكن سوق الخيل إلى النهر لكن لا يمكن إجبار الخيل على الشرب من مياه النهر.
يبقى أن نقول: إن الهبوط السعودي الاضطراري والآمن والأقل تكلفة، والذي يحفظ ماء وجه السعودية لا يمكن إتمامه بنجاح إلا بعد هبوط طائرة ولي العهد السعودي في مطار دمشق الدولي والإعلان عن تخلي السعودية عن كل رهاناتها الخاسرة وبعودتها للعمق العربي الإستراتيجي ولقلب العروبة النابض سورية والتوجه بالتهنئة المباشرة للرئيس بشار الأسد لفوزه بالانتخابات الرئاسية القادمة.

### شخصيات سياسية وبرلمانية دولية:

# الانتخابات الرئاسية تتويج لجهود مكافحة الإرهاب.. وحق دستوري وسيادي للشعب السوري

المحكمة الدستورية العليا تتسلم صندوق التأييدات الخطية لأعضاء مجلس الشعب (عن الانترنت – أرشيف)

أكدت شخصيات سياسية وبرلمانية دولية، أمس، أن الانتخابات الرئاسية في سورية تتويج لجهود مكافحة الإرهاب، وأنها حق دستوري وسيادي للشعب السوري يختار من خلالها قيادته ويقرر مستقبل بلده بنفسه.
ففي موسكو، أكدت مديرة معهد الدراسات والتنبؤات السياسية الخارجية في روسيا المتخصصة في الشؤون الأميركية فيرونيكا كراشينينيكوفا، أن إجراء الانتخابات الرئاسية في سورية تتويج لجهود مكافحة الإرهاب، مشيرة إلى أن الشعب السوري هو وحده من يقرر مستقبل بلده، حسبما ذكرت وكالة «سانا».
وشددت كراشينينيكوفا، على أن الشعب السوري هو المرجعية الوحيدة التي لها الحق في انتخاب من يمثلها كرئيس للبلاد، مبينةً أنه ينبغي على الدول الأخرى أن تكف عن التدخل في هذا الاستحقاق لأن هذا التدخل يمثل انتهاكاً للقانون الدولي وينم عن عدم احترام لقرار وتطلعات هذا الشعب، وداعيةً تلك الدول وخاصة الغربية إلى التوقف عن هذه السلوكيات اللاشرعية واللاإنسانية.
وفي براغ، أكد رئيس المجموعة البرلمانية التشيكية للصداقة مع سورية ستانيسلاف غروسبيتش أن الانتخابات الرئاسية حق دستوري وسيادي للشعب السوري يختار من خلالها قيادته ويقرر مستقبل بلده بنفسه.
وقال: إن المجموعة البرلمانية التشيكية للصداقة مع سورية تثمن عالياً النجاحات التي يحققها الشعب السوري في كفاحه ضد الإرهاب والتضحيات الجسام التي قدمها والإرادة الصلبة التي يظهرها منذ أكثر من ١٠ أعوام في الدفاع عن سيادة بلاده ووحدة أراضيها.
ولفت غروسبيتش إلى أن أعضاء المجموعة باعتبارهم أصدقاء لسورية ومواطنين في دولة من دول الاتحاد الأوروبي أرسلوا مؤخراً رسالة إلى المفوضية الأوروبية عبروا فيها عن إدانتهم للإجراءات القسرية أحادية الجانب التي يفرضها الاتحاد على سورية وطالبوا بالإلغاء الفوري لها لأنها إجراءات إجرامية.
وفي باريس، طالب فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في فرنسا واتحاد الوطنيين السوريين وجمعية التضامن والمساعدة الفرنسية السورية في مرسيليا برفع الإجراءات القسرية الغربية أحادية الجانب المفروضة على سورية.
وأكدوا في رسائل موجهة إلى السفارة البابوية في باريس وممثل الاتحاد الأوروبي في فرنسا ومكتب الأمم المتحدة في جنيف، أن هذه الإجراءات غير عادلة ولا إنسانية وتناقض التوصيات العالمية لحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة وتحرم السوريين من تلبية احتياجاتهم المعيشية وتعرقل بشدة عملية إعادة إعمار البلد كما تعوق كثيراً من جهود مواجهة وباء كورونا.
وشددوا على أن الشعب السوري خاض حرباً ضد الإرهاب نيابة عن العالم بأكمله ومع ذلك وجد نفسه في مواجهة إجراءات اقتصادية ضخمة ومأساوية فرضت عليه وأطالت معاناته.
وأوضحوا، أن هذه الحرب الإرهابية دمرت البنى التحتية وتسببت بنزوح عدد كبير من السوريين من مناطقهم فضلاً عن سرقة ثروات وموارد البلاد، مؤكدين أن هذه الإجراءات القسرية تمثل عقوبات جماعية للشعب السوري ويجب رفعها بما يسمح بوضع نهاية لمعاناته هذه.
**وكالات**

### شربك لـ«الوطن»: الوضع في درعا جيّد والاستعدادات تجرى على قدم وساق للانتخابات الرئاسية

محافظ درعا مروان شربك (عن الانترنت – أرشيف)

**موفق محمد**

أكد محافظ درعا، مروان شربك، أن الوضع في محافظة درعا «مستقر وجيد»، وأن «الاستعدادات تجري على قدم وساق» للاستحقاق الدستوري القادم المتمثل بانتخابات رئاسة الجمهورية.
وفي تصريح لـ«الوطن»، قال شربك: «الوضع في المحافظة مستقر وجيد»، وأشار إلى أن «هناك حالات (مشاكل) تحصل، أينما كان ولكن الوضع بشكل عام جيد والحمد لله».
ولفت محافظ درعا إلى وجود حملة تحريض وبث دعاية وإشاعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي من قبل أعداء سورية للإيحاء بأن الوضع في سورية غير مستقر.
وأوضح شربك، «أن الحالات التي تحصل حالياً كانت تحصل منذ زمن بعيد، بل كان يحصل أكثر من ذلك بكثير، ولكن أعداء سورية حينها لم يكونوا يتحدثون عن تلك الحالات، وحالياً يقومون بالحديث عنها وبشكل مكثف».
وأكد المحافظ أن «الأمور جيدة في درعا، وأي مشكلة تحصل تجري متابعتها وحلها»، واصفاً الأمور الخدمية في المحافظة بأنها «جيدة جداً».
وأضاف: «درعا المحافظة الوحيدة التي لا يوجد لديها مشكلة في الخبز والمحروقات ومازوت الزراعة»، لافتاً إلى أن هذه المواد مؤمنة بشكل جيد.
وحول الاستعدادات في محافظة درعا للاستحقاق الدستوري القادم المتمثل بانتخابات رئاسة الجمهورية، أكد شربك أن «الاستعدادات تجري على قدم وساق وأن درعا شهدت ليلة أمس الإثنين فعالية ألعاب نارية بسبعة مراكز لمناسبة ترشح الرئيس بشار الأسد للانتخابات الرئاسية المقبلة».

### اعتبر أن ذلك سيخلق الكراهية والضغينة ورفض المسلحين لأداء المطلوب منهم

## متزعم في «قسد» يؤكد وجود تمييز بين مسلحيها

أكد أحد متزعمي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي، أن هناك تمييزاً بين مسلحي الميليشيات، ما سيخلق الضغينة والكراهية والتشاحن ورفض هؤلاء المسلحين لأداء المطلوب منهم وسيفقد بالمحصلة هذا الكيان ولاءهم له.
وذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أمس، أن أحد متزعمي ميليشيا «لواء الشمال الديمقراطي»، المنضوي في صفوف ميليشيات «قسد» ويدعى أبو عمر الإدلبي، تحدث في منشور بحسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» عن وجود تمييز بين مسلحي الميليشيات، مما سيؤدي في المحصلة إلى رفض العناصر أداء المطلوب منهم.
وقال «أبو عمر» وهو الناطق الرسمي باسم ميليشيا «لواء الشمال»: إن العدالة والمساواة مطلوبة بين صفوف المقاتلين (المسلحين)»، مضيفاً: إن «فقدان العدالة يخلق الضغينة والكراهية والتشاحن مما ينتج عنه قصور في أداء الواجب.
وختم كلامه بالقول: إن ذلك «لو حصل فسيفقد القائد ولاء مقاتليه ليس له فقط، وإنما حتى ولاءهم لهذا الكيان الذي يعملون تحت رايته».
وذكرت المواقع، أن مراقبين فهموا من هذا المنشور رسالة من الناطق باسم ميليشيا «لواء الشمال» إلى متزعمي ميليشيات «قسد»، تتضمن وجود تمييز بين مسلحيها.
وسبق أن تحدثت تقارير إعلامية عدة مرات، عن وجود تمييز بين المكون العربي في صفوف ميليشيات «قسد» والمكون الكردي.
وسبق أن تحدث العقيد الفار طلال علي سلو، الناطق الرسمي السابق باسم ميليشيات «قسد» الذي كان أيضاً عضو ما تسمى «القيادة العامة» فيها، قبل أن ينشق عنها نهاية عام ٢٠١٧، في تصريح نقلته مواقع معارضة، عن وجود تهميش كبير للمكون العربي في ميليشيات «قسد»، إضافة إلى الزج به في محارق المعارك التي تشنها الميليشيات.
وفي ٢٢ تموز الماضي، تحدثت مواقع إلكترونية معارضة عن إلقاء مجموعة من المكون العربي مؤلفة من ١٤٠ مسلحاً في صفوف ميليشيات «قسد» السلاح، وتسليم مقارهم قرب مدينة الشحيل في ريف دير الزور، احتجاجاً على إقصاء «قسد» للعنصر العربي بكل السبل، وسرقة مستحقاته من السلاح والعتاد والآليات المقدمة من «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بذريعة محاربة تنظيم داعش الإرهابي.
وشاركت مؤخراً ميليشيا «لواء الشمال الديمقراطي» حسب المواقع، في الاشتباكات التي شهدتها مدينة القامشلي بين قوات الدفاع الوطني الرديفة للجيش العربي السوري وما تسمى قوات «الأسايش التابعة لميليشيات «قسد»».
وذكرت المواقع أن تلك الميليشيا قتل منها عدد من مسلحيها في هذه الاشتباكات.
وبعد هذه الاشتباكات تلقّى مسلحو ميليشيا «لواء الشمال» اتهامات بسرقة منازل مدنيين في حي طي.
**وكالات**

### قداس إلهي في الكاتدرائية المريمية للروم الأرثوذكس بدمشق

## يوحنا العاشر: نصلّي من أجل سورية الواحدة الموحدة

قداس إلهي بمناسبة اثنين الفصح المجيد في الكاتدرائية المريمية للروم الأرثوذكس بدمشق (سانا)

أقيم قداس إلهي صباح أمس بمناسبة اثنين الفصح المجيد «الباعوث» في الكاتدرائية المريمية للروم الأرثوذكس بدمشق ترأسه الوكيل البطريركي المطران أفرام معلولي والمعاونان البطريركيان المطرانان موسى الخوري ويوحنا بطش وقام بخدمة القداس كورال الكنارة الروحية بقيادة الأرشمندريت ملاتيوس شطاحي.
وأشار البطريرك يوحنا العاشر بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس في عظة العيد التي ألقاها نيابة عنه الوكيل البطريركي معلولي إلى المعاني العظيمة لهذه المناسبة وقال حسب وكالة «سانا» للأنباء: نصلي اليوم من أجل سورية التي قاست وتقاسي إلى الآن آثار الحرب والدمار والتي دفعت وتدفع من دم قلوب أبنائها ومن حياتهم تشريداً وعنفاً وإرهاباً وتهجيراً وأزمة عامة تستهدف أولاً وأخيراً شعباً له حقه المقدس بالحياة.
وأضاف: نصلي من أجل سورية الواحدة الموحدة ومن أجل العين الساهرة على حدودها وعلى كرامتها وندعو الله أن يحفظ سورية شعبها وقائدها السيد الرئيس بشار الأسد، كما ندعو مجدداً إلى رفع الحصار الاقتصادي الآثم الذي يستهدف أولاً وأخيراً حياة شعبها الصامد.
ولفت البطريرك يوحنا إلى أن السوريين قاسوا مرارة الحرب والإرهاب والخطف والحصار والاستهداف الخارجي ودفعوا من فلذات أكبادهم ليبقى الوطن حراً سيداً مستقلاً، مبيناً أن من حقهم أن يحنّوا إلى أيام ماضية نعمت فيها البلاد بالاستقرار والطمأنينة.
وختم بالقول: نصلي من أجل هذا الشرق ودوره في العالم ومن أجل المخطوفين ومنهم مطرانا حلب يوحنا إبراهيم وبولس يازجي اللذان يمثل خطفهما جرحاً يستصرخ ضمير الإنسانية جمعاء ونصلي من أجل سلام العالم أجمع وأن يرفع الله ثقل وباء كورونا عن الجميع وأن يكون مع الطواقم الطبية والخدمية لتخفيف الألم عن كل من يعاني.
**وكالات**



### زار مدينة حسياء الصناعية بحمص وجال على معامل ومنشآت وتبادل الحديث مع العمال

# الرئيس الأسد: البلد الذي لا ينتج ليس مستقلاً والعمل في ظروف الحرب دفاع عن الوطن

**حمص - نبال ابراهيم**
**دمشق - الوطن- وكالات**

أكد الرئيس بشار الأسد أن البلد الذي لا ينتج ليس بلداً مستقلاً، وأن العمل في ظروف الحرب، إضافة إلى كونه شرفاً وأخلاقاً، فإنه يصبح أيضاً دفاعاً عن الوطن، وذلك خلال زيارة ميدانية قام بها أمس للمدينة الصناعية بحسياء بريف حمص.
وفي تصريح لـ«الوطن»، بين مدير المدينة الصناعية بحسياء بسام منصور أن الرئيس الأسد جال على عدد من المعامل والمنشآت الصناعية في المدينة الصناعية واطلع على واقع العمل فيها وتحدث إلى العمال واستمع لهم.
وأشار منصور إلى أن الرئيس الأسد أعطى خلال الزيارة من وقته مدة ٤ ساعات التقى خلالها الصناعيين.
وبين منصور أن الرئيس الأسد وجه بدعم الصناعة والصناعيين، وشدد على ضرورة تكثيف العمل لكون الصناعة رافعة الاقتصاد الوطني في سورية، لافتاً إلى أن الرسالة التي يوجهها سيادته بشكل دائم هي أهمية وضرورة دعم الاقتصاد والصناعة باعتبار أن الصناعة هي العمود الأساسي للاقتصاد في سورية وخاصة الصناعات التصديرية التي تجلب قطعاً أجنبياً للبلد.
وأعتبر منصور في ختام تصريحه، أن زيارة الرئيس لفتة كريمة لدعم الاستثمار ودعم الصناعة والصناعيين والاطلاع على مطالبهم.
ونشرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً للرئيس الأسد يجول في المدينة الصناعية مؤكدة أنه وصل إلى حسياء وهو يقود سيارته من دون أي مظاهر تذكر وجال في العديد من المنشآت وتحاور مع العمال والصناعيين.
كما نشرت رئاسة الجمهورية في صفحتها على موقع «فيسبوك» منشوراً، تحدثت فيه عن أن الرئيس الأسد زار عدداً من المنشآت والمعامل في مدينة حسياء الصناعية التي أسس بعضها في ظروف صعبة خلال فترة الحرب على سورية وكان لها دور في دعم الاقتصاد الوطني وتأمين جزء مهم من حاجة السوق السورية في مختلف المجالات.
وذكرت رئاسة الجمهورية أنه وخلال الزيارة التقى الرئيس الأسد العمال والفنيين وأصحاب المعامل وتحاور معهم حول عملية الإنتاج ومستلزماتها وسبل دعم هذه العملية، مؤكداً أن زيادة الإنتاج هي الهدف الأهم للنهوض بالاقتصاد واستثمار الطاقات البشرية والتقنية المتوافرة.
واعتبر الرئيس الأسد، بحسب رئاسة الجمهورية، أن البلد الذي لا ينتج ليس بلداً مستقلاً وأن العمل في ظروف الحرب إضافة إلى كونه شرفاً وأخلاقاً فإنه يصبح أيضاً دفاعاً عن الوطن.

### استشهاد مدني وإصابة اثنين آخرين برصاص مرتزقة أردوغان في الباب وقتلى وجرحى بانفجار مستودع قذائف في الفوعة

# الجيش يتقدم في مربعات جديدة في البادية ويدمر مركزاً لـ«النصرة» في «خفض التصعيد»

انفجار عنيف مجهول السبب هز منطقة الفوعة شمال شرق إدلب (عن الانترنت – أرشيف)

**حماة - محمد أحمد خبازي**
**الوطن- وكالات**

واصل الجيش العربي السوري، أمس، تمشيطه البادية الشرقية من بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، وتقدم في مربعات جديدة ومن عدة قطاعات، في وقت دمرت فيه وحداته العاملة في شمال غرب البلاد مركزاً لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في منطقة «خفض التصعيد».
وبينما استشهد مدني وأصيب اثنان آخران برصاص مرتزقة الاحتلال التركي من الإرهابيين بقرية البرج التابعة لمدينة الباب بريف محافظة حلب أثناء دفاعهم عن منازلهم، عزز الجيش والقوات الرديفة والصديقة مواقعهم في غرب دير الزور.
وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش واصل بمساندة من القوات الرديفة، عمليات تمشيط البادية السورية من بقايا فلول تنظيم داعش.
وأوضح المصدر، أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة، تقدمت في مربعات جديدة بالبادية ومن عدة قطاعات، وأنها تمضي بتمشيط البادية من خلايا داعش وفق الخطط العسكرية بتغطية جوية من الطيران الحربي السوري والروسي.
ولفت إلى أن الطيران مسح البادية من شرق حماة ومثلث حماة حلب الرقة للحدود العراقية، بحثاً عن أي تحركات مؤللة للدواعش، للقضاء عليها.
أما في منطقة «خفض التصعيد» بريفي حماة وإدلب، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف بصاروخ موجه مركزاً لتنظيم «النصرة» على طريق كفريا شمال إدلب، ما أدى لتدميره كاملاً.
وأوضح المصدر، أن وحدات الجيش العاملة بالمنطقة دكت فجر أمس، بالمدفعية والصواريخ تحركات ونقاطاً للإرهابيين في عدة محاور بسهل الغاب الشمالي الغربي، محققة فيها إصابات مباشرة.
كما دك الجيش مواقع الإرهابيين في بينين وفليفل وسفوهن والبارة بريف إدلب الجنوبي.
ولفت المصدر إلى أن الإرهابيين حاولوا الاعتداء على نقاط للجيش بمنطقة «خفض التصعيد»، في خرق جديد لاتفاق وقف إطلاق النار فكان هذا الرد المباشر.
بموازاة ذلك، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس أن انفجاراً عنيفاً مجهول السبب هز منطقة الفوعة شمال شرق إدلب، تلاه تصاعد سحابة دخان كبيرة في أجواء المنطقة.
وبعد ساعات، تحدثت المصادر نقلاً عن نشطاء أن الانفجار ناجم عن انفجار داخل مستودع تصنيع قذائف وتفخيخ، يتبع لتنظيمات إرهابية، وأسفر عن مقتل اثنين من مسلحي تلك التنظيمات، وامرأة في محيط المستودع، إضافة لسقوط ٦ جرحى من قاطني المخيم المجاور للبلدة، بينهم نساء وأطفال.
ورجحت المصادر أن يكون الانفجار ناجماً عن ضربة جوية تعرضت لها ورشة التصنيع من الجو، من دون معرفة هوية الجهة التي قامت بالاستهداف بعد، فضلاً عن تدمير المستودع.
من جهة ثانية نقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية أن مجموعة إرهابية من ميليشيا «الجيش الوطني» التي تأتمر بأوامر الاحتلال التركي، حاولت الاستيلاء على مساحات من أراضي قرية البرج والاستيلاء على عدد من المنازل فيها، ما دفع أهالي القرية للتصدي لهم والاشتباك مع المجموعة الإرهابية التي أطلقت النيران عليهم بشكل مباشر، ما تسبب باستشهاد أحدهم وإصابة اثنين آخرين.
وأشارت المصادر، إلى أن المجموعة الإرهابية أقدمت بعد قتلها أحد أهالي القرية على اختطاف شقيقه واقتادته إلى جهة مجهولة بعد محاولته اعتراض المجموعة الإرهابية ومنعها من دخول أرضه والاستيلاء عليها.
وفي السياق، نفذ مجهولون بعد منتصف ليل الأحد–الإثنين هجوماً مسلحاً على حاجز لميليشيا «الجيش الوطني» في ناحية شران بريف عفرين، شمال غرب حلب، حيث جرى اشتباك بين الطرفين، أدى إلى مقتل مسلحين اثنين من الميليشيا قبل أن يلوذ المهاجمون بالفرار، وفق المصادر المعارضة.
أما في ريف حمص الشمالي، فقد عثرت الجهات المختصة على كميات من الأسلحة والذخائر المتنوعة بعضها غربي الصنع من مخلفات الإرهابيين حسبما ذكرت «سانا» التي أشارت إلى أن الأسلحة تضمنت ١٨٨ بندقية آلية متنوعة و٧ رشاشات متوسطة و١١٤ صندوق ذخيرة ١٢٫٥ و١٨ صندوق ذخيرة ١٤٫٥ و١٤٨ قذيفة بي ٩ و١٠١ قذيفة هاون و٦٠ حشوة دافعة و٤ صناديق صمامات قذائف هاون.
إلى شرق البلاد، فقد أرسل الجيش والقوات الرديفة تعزيزات إلى محيط بلدة البغيلية غرب دير الزور، وانتشرت قرب محطة المياه وقوس البغيلية وبجانب المعبر القديم، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.
جاء ذلك، في حين واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي، اختطاف المدنيين في مناطق سيطرتها، حيث داهمت فجر أمس حاوي قرية الحوايج بريف دير الزور الشرقي، واعتقلت ٧ أشخاص، بتهمة الانتماء لتنظيم داعش الإرهابي من ضمنهم ٥ نازحين، حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

## المقداد يبحث مع وزيرة خارجية جنوب إفريقيا تعزيز التعاون بين البلدين

بحث وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، في اتصال هاتفي، أمس، مع وزيرة خارجية جمهورية جنوب إفريقيا ناليدي باندور سبل تعزيز وتعميق التعاون القائم بين البلدين وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.
وأشار المقداد، حسبما ذكرت وكالة «سانا»، إلى أهم التحديات التي تواجهها سورية بدءاً بالحرب المستمرة ضد الإرهاب، والتواجد غير الشرعي للقوات الأميركية والتركية على الأراضي السورية، وصولاً إلى التداعيات السلبية للإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على الشعب السوري، مبيناً مجريات التحضير لعملية الانتخابات الرئاسية المرتقبة أواخر الشهر الجاري.
من جانبها، أكدت الوزيرة باندور موقف بلادها الداعم لسيادة واستقلال سورية وثقتها بنجاح العملية الانتخابية في التعبير عن إرادة وتطلعات الشعب السوري، وأعادت التشديد على أن جنوب إفريقيا تعارض فرض الإجراءات الاقتصادية أحادية الجانب وبشكل خاص استخدام هذه العقوبات وسيلة ضغط سياسي على الدول النامية.
وتبادل الجانبان الآراء حول سبل تعزيز التعاون في مختلف المجالات وأهمية وقوف الدول النامية إلى جانب بعضها البعض.
كما ناقشا خلال الحديث المواقف المشتركة من القضية الفلسطينية والدعم الذي تقدمه سورية وجنوب إفريقيا لاستعادة الحقوق الفلسطينية وإيقاف بناء المستوطنات وإقامة الدولة الفلسطينية.
وكان المقداد أعرب في رسالة وجهها إلى وزير خارجية العراق فؤاد حسين في السادس والعشرين من الشهر الماضي عن أعمق مشاعر الحزن والعزاء بضحايا حادث الحريق المفجع الذي اندلع في مستشفى ابن الخطيب العراقي المخصص لعلاج المرضى المصابين بفيروس كورونا المستجد.
كما أكد المقداد خلال اتصال هاتفي أجراه مع وزير خارجية بيلاروس فلاديمير ماكي، في السادس من الشهر المنصرم وقوف سورية إلى جانب بيلاروس قيادة وحكومة وشعباً ودعمها ما يقوم به الرئيس ألكسندر لوكاشينكو من إجراءات من شأنها مواجهة محاولات التدخل الأجنبي في شؤونها الداخلية، معرباً عن إدانته الإجراءات القسرية أحادية الجانب التي تستهدف بيلاروس وسورية ودولاً أخرى.
**وكالات**

## الجعفري لعبد الهادي: سورية ترحب بأي قرار يحوز على الإجماع الفلسطيني وينهي الانقسام

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري خلال لقائه أمس مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي في دمشق موقف سورية الثابت والمبدئي تجاه القضية الفلسطينية واستمرارها قيادة وشعباً بدعم هذه القضية المحقة والعادلة حتى استعادة الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة كاملة.
وبحث الجعفري مع السفير عبد الهادي، حسب وكالة «سانا» العلاقة بين البلدين وآخر التطورات على الساحتين العربية والفلسطينية، وأعرب عن ترحيب سورية بأي قرار يحوز على الإجماع الفلسطيني وينهي حالة الانقسام ويوحد الصف الفلسطيني بما يدعم المطالب المحقة للشعب الفلسطيني ولاسيما في هذه المرحلة الحساسة والدقيقة التي تتعرض فيها القضية الفلسطينية لهجمة غير مسبوقة ومحاولات دولية لتصفيتها والنيل من حقوق الشعب الفلسطيني.
بدوره نوّه عبد الهادي بموقف سورية وقيادتها الثابت في دعمها للقضية الفلسطينية مؤكداً أن سورية أمينة على الحقوق العربية بما فيها الحقوق الفلسطينية ولم تغير البوصلة رغم الضغوطات الهائلة التي تتعرض لها، وأن الحرب الكونية على سورية والإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب تأتي في إطار استهداف الأمة العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص.
وأكد الجانبان في نهاية اللقاء على ضرورة استمرار التواصل وتنسيق الجهود المشتركة بما يحصن القضية الفلسطينية أمام الأخطار المحدقة بها ويفشل المؤامرات التي تحاك ضد الأمة العربية وقضاياها العادلة والمحقة.
**وكالات**